

**دافعية الإنجاز الدراسي عند الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية.
دراسة ميدانية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الأغواط وطلبة
المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالأغواط**

**Academic achievement motivation among university students and its
relationship to some personal and academic variables.
A field study on students of the Institute of Science and Techniques of
Physical Activities at the University of Laghouat and students of the
High School of Professors Taleb Abdel Rahman Laghouat.**

بوراس محمد¹، (جامعة الجزائر3)

قطاف محمد²، (جامعة تليجي عمار بالأغواط)

| | | | |
|------------|--------------|------------|----------------|
| 2021-01-11 | تاريخ القبول | 2020-03-24 | تاريخ الاستلام |
|------------|--------------|------------|----------------|

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المتغيرات الشخصية (الجنس والعمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي) على مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي، شملت عينة الدراسة 750 طالبا يدرسون بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الأغواط وطلبة المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالأغواط، تم بناء استمارة تقيس درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي، وتم إخضاعها للشروط العلمية.

خلصت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس والعمر)، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي تعزى للمتغيرات الأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي). أوصت الدراسة بتعزيز دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة من خلال إيجاد مواقف ووضعية تحقق تجارب تعليمية ناجحة لديهم.

الكلمات المفتاحية: الدافعية؛ دافعية الإنجاز الدراسي؛ المتغيرات الشخصية والأكاديمية

Abstract

The study aims at identifying the effect of personal variables (gender and age), and the academic variables (academic level, academic specialization) on the level of academic achievement motivation of the study sample. A questionnaire has been delivered to 750 students in order to measure the degree of student acquisition of academic achievement motivation. The study concludes that there are statistically significant differences between the averages of the levels of acquisition of academic achievement motivation attributed to the personal variables (gender and age). That there are statistically significant differences between the averages of the levels of acquisition of academic achievement motivation attributed to the academic variables (academic level, academic specialization). The study recommended strengthening students' motivation for academic achievement by finding situations that achieve successful learning experiences.

Keywords: motivation; academic achievement motivation; personal and academic variables.

مقدمة

تساهم الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليم عال في عملية التقدم والبناء الحضاري للشعوب، ويتوقف نجاحها وتحقيق غاياتها المنشودة على مدى فعالية مكوناتها البشرية من طلبة وأساتذة وموظفين، والمادية كالمنشآت القاعدية وقاعات التدريس والمرافق ومخابر بحثية، من وظائفها الرئيسية تكوين الطلبة في جميع المجالات، وتهذيبهم من جميع النواحي وتنمية رصيدهم المعرفي والعلمي، والطالب الناجح المتفوق هو من المخرجات النافعة للجامعة، فهو الذي سوف يمارس دوره على أكمل وجه عند ولوجه عالم الشغل، وفي ضوء التغيرات المتلاحقة في المجال التعليمي، يزداد التعليم الأكاديمي تعقيدا يوما بعد يوم، ويفرض تحديات تستوجب الاستثمار في العنصر البشري، وبخاصة الطالب، المحور الرئيس في عمليات التعليم والتعلم في الوسط الجامعي، والذي يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كالدوافع التي تعد من أهم متطلبات عملية التعلم والتحصيل العلمي الأكاديمي.

الدافعية من المفاهيم المهمة في عمليات التعلم؛ كونها من شروط اكتساب السلوك؛ لأنها تعزز الإتيان وفهم التعليمات الجديدة لدى الطلاب، وذكر رامي محمود اليوسف أن إثارة الدافعية تشكل لدى الطالب أحد العوامل المهمة لإحداث التعلم الفعال، فهي تحرك الفرد لبذل أقصى حد من جهوده وطاقاته لتحقيق أهداف التعلم، كما تعدّ من بين المفاهيم التي تمت دراستها على نطاق واسع من الناحية النظرية و العملية في الحقل التربوي، حيث حظيت باهتمام رواد الفكر التربوي والباحثين المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية على اختلاف مدارسهم، سواء أكانت سلوكية، أم معرفية، أم إنسانية، أم اجتماعية، إذ ظهرت نظريات علمية مفسرة للدافعية، من أهمها نظرية الحاجات (لماسلو)، ونظرية (أتكينسون)، ويتضمن مفهوم الدافعية بشكل عام، مفاهيم أخرى مثل الدافعية للإنجاز .

تسهم الدافعية بشكل عام في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق في السلوك التعليمي للطلاب، فهي مهمة في فهم عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، وأشار نبيل محمد زيدان إلى أن الدافعية عند طلاب الجامعة هي الحالة النفسية الداخلية و الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه ، وتوجهه نحو تحقيق غرض معين ، و يحافظ على الاستمرارية لتحقيق ذلك الهدف "، (زيدان، 2003، صفحة 96) أما دافعية الإنجاز الدراسي فلها دور فعال في مثابرة الطالب واجتهاده في إنجاز الأعمال التعليمية، و تقوم بعملية بعث و إنشاء وإثارة و توجيه السلوك ،فهي تكون كالحافز و الانطلاقة و إعطاء الطاقة الباعثة و المحركة والملمحة للسلوك، وقد أشار كل من حناش فضيلة وفارس علي 2014 إلى أن دافعية الإنجاز تعمل على دفع الفرد وتوجيه سلوكه نحو تحقيق الهدف المنشود.(حناش و علي، 2014، صفحة 71).

دافعية الإنجاز الدراسي عنصر مهم في منظومة الدوافع عند الطلبة؛ لأنها تنشط وتعزز التعلم، وهي مكون هام في شخصية الطالب، تساهم في تنشيط سلوكه وتوجيهه وتشكل حافزا أساسيا لسعيه نحو تحقيق أهدافه، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ويسعى إليه للوصول إلى أسلوب حياة أفضل. وفي هذا السياق أشار رشيد خلفان مليكة و بريجي إلى أن الدافعية للإنجاز تعدّ مكونا جوهريا في سعي الفرد لتحقيق ذاته، حيث يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف. (خلفان و بريجي، 2017، صفحة 322). وذكر رامي اليوسف أن الدافعية للإنجاز تتكون من: الدافع المعرفي الذي يشير إلى محاولة إشباع الحاجات المعرفية؛ لأن يعرف الفرد ويفهم الأمر الذي يعنيه في أداء مهامه بكفاءة، توجيه الذات: هو رغبة الفرد في الشهرة والسمعة والمكانة التي يحققها عن طريق الأداء المميز، مما يعزز لديه الشعور بالكفاءة والاحترام لذاته، دافع الانتماء: يشير إلى رغبة الفرد في الحصول على رضا الآخرين وتحقيق إشباعه من هذا القبيل، ويستخدم الفرد نجاحه وإنجازه كأداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم فتتعزيز ثقته بنفسه. (اليوسف ، 2018، صفحة 361).

وقسمت رسمية فلاح العتيبي دافعية الإنجاز إلى دافعية الإنجاز الذاتية: يقصد بها أن يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييرها الذاتية. و دافعية الإنجاز الاجتماعية تمثل نشاطا وتنافسا في مواجهة المعايير التي يضعها الآخرون مدفوعا بعوامل خارجية، وللدافعية عدة وظائف، حيث صنف محمد ملحم وظائف الدافعية إلى الوظيفة الاستثمارية؛ لأن الدافع يستثير الفرد للقيام بالسلوك، والوظيفة التوقعية للدوافع: يمثل التوقع اعتقادا مؤقتا بأن ناتجا ما سوف ينتج عن سلوك معين، والوظيفة الانتقائية: تقوم الوظيفة الانتقائية بانتقاء السلوك عند الاستجابة، بحيث توجه السلوك نحو مثير معين، وتتجاهل المثيرات الأخرى، الوظيفة الباعثية للدوافع : يشير مفهوم البواعث إلى أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما، عندما تقترن مع مثيرات معينة، الوظيفة التوجيهية: توجه السلوك نحو هدف محدد فتوجه كل جهودنا نحوه، الوظيفة العقابية للدوافع: العقاب يؤثر سلبا على سعي الفرد للتهرب منه، إن أثر العقاب وأسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة. (ملحم، 2001، الصفحات 177-178).

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الإشكالية

بعد اطلاعنا على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بدافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة، التمسنا أهميتها في الميدان التعليمي في الوسط الأكاديمي الجامعي، وأردنا أن نساهم ولو بالشئ القليل في إثراء هذا الموضوع بدراسته

والبحث في أحد جوانبه، وهي دراسة تأثير بعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية على درجة اكتساب طلاب الجامعة لدافعية الإنجاز الدراسي، وقد أجريت عديد الدراسات والبحوث في هذا المجال، فقامت أمال إسماعيل حسين بدراسة عام 2017 هدفت للتعرف على دافع الإنجاز وعلاقته بالأفكار المستقبلية لدى طلبة الجامعة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية تعزى لمتغير التخصص والجنس (حسين، 2017). كما أجرى محمد خير الفوال وأماني محمد ناصر 2015 دراسة، هدفت للكشف عن علاقة دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة دمشق، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة دمشق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة دمشق تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي. وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية النظرية تم صياغة التساؤل العام للبحث كالتالي:

- كيف للمتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر) والمتغيرات الأكاديمية (التخصص الأكاديمي ومستوى الدراسة الأكاديمية) أن تؤثر على درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي؟
- ويندرج تحت هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية التي جاءت كالتالي:
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر؟

فرضيات الدراسة

- تؤثر المتغيرات الشخصية (الجنس والعمر) والمتغيرات الأكاديمية (التخصص الأكاديمي ومستوى الدراسة الأكاديمية) على درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير المتغيرات الشخصية (الجنس والعمر)، والأكاديمية (المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي) على مستوى امتلاك طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الأغواط وطلبة المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالأغواط لدافعية الإنجاز الدراسي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة كونها تدرس تأثير المتغيرات المستقلة، و المتغيرات الشخصية (الجنس والعمر)، والمتغيرات الأكاديمية (المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي) لدى طلاب الجامعة على المتغير التابع لمستوى امتلاك طلاب الجامعة لدافعية الإنجاز الدراسي.

شرح المفاهيم والمصطلحات

عرف عبد العزيز المعايطة ومحمد عبد الله الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما، يشجع القيام به على إكساب الجوائز وتجنب العقاب " (المعايطة و عبد الله، 2009، صفحة 36).

وعرف نبيل محمد زيدان دافعية التعلم بأنها "الحالة النفسية الداخلية والخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين ويحافظ على الاستمرارية لتحقيق ذلك الهدف" (زيدان، 2003، صفحة 69).

وعرفت حناش فضيلة وفارس علي 2014 دافعية الإنجاز الدراسي بأنها استعداد الطالب نحو التفوق والمثابرة، والتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة، التي تقاس بالدرجة الكلية التي يحض عليها المبحوث في مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية. (حناش و علي، 2014، صفحة 74).

وأشار (Lasagabaster.D. (2011) أنه مع تقدم الطلاب في تعلمهم، يمكن توقع حدوث تغييرات في دوافعهم، وهذا يؤدي إلى تغييرات بمرور الوقت. هذا هو أحد الأسباب وراء إدراك صعوبة فهم الدافع (Lasagabaster, D. , 2011, p. 03).

الدراسات السابقة

دراسة عبد الرحمن سليمان الطريري 1988، هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية لطلاب الجامعة، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي تعزى لمتغير (العمر والتخصص والمستوى الدراسي)، توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي تعزى لمتغير الجنس. (الطريري، 1988).

دراسة أمال إسماعيل حسين 2017، هدفت للتعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع الإنجاز والأفكار المستقبلية لدى طلبة الجامعة، ومن بين أهم نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية تعزى لمتغير التخصص والجنس. (حسين، 2017).

دراسة رشيد خلفان مليكة برجى 2017، هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، تكونت عينة الدراسة من 800 طالب يدرسون في السنة الأولى جامعي بجامعة مولود معمري، استخدم مقياس دافعية الإنجاز الدراسي لمعجب الحامد (1999)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي لصالح الإناث. (خلفان و برجى، 2017).

دراسة أمل الأحمد 2017، الموسومة بـ العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية لدى طلبة السنتين الدراسيتين: الأولى والرابعة بقسم علم النفس في كلية التربية جامعة دمشق. لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة السنتين الدراسيتين: الأولى والرابعة بقسم علم النفس في كلية التربية جامعة دمشق. (الأحمد، 2017).

دراسة غسان بركاتوريم سليمونونعم دخول 2018، خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي تعزى للتحقق الدراسي (متفوقين عاديين) لصالح الطلبة المتفوقين لدى طلاب الصف الثامن بمحافظة اللاذقية. ولا توجد فروق في الدافعية للإنجاز الدراسي تعزى لمتغير الجنس (المتفوقين) لدى طلاب الصف الثامن بمحافظة اللاذقية. (بركات، سليمون، ودخول، 2018).

دراسة بن فروع هشام، بوفاتح محمد 2018، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداتين لجمع البيانات هما: اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين، وفاعلية الذات من إعداد "نادية سراجان"، تكونت عينة الدراسة من (94) تلميذاً، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة بين

دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وعدم وجود الفروق في دافعية الإنجاز تعزى للتخصص الدراسي، وكذا عدم وجود فروق في فاعلية الذات، تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي. (بن فروج و بوفاتح، 2018).

دراسة قرامي محمود اليوسف 2018 هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس، نوع البرنامج الأكاديمي، نوع التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل الأكاديمي. تم اختيار عينة تكونت من (733) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، تعزى لمتغير نوع البرنامج الأكاديمي، وكانت لصالح طلبة الدكتوراه، في حين، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي. (اليوسف ، 2018)

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات: جميع الدراسات السابقة المستخدمة تناولت دافعية الإنجاز الدراسي عند الطلاب، وقدم الباحثون مجموعة من الخبرات النظرية والتطبيقية ساهمت في إثراء البحث، حيث ساعدت في بناء إشكالية الدراسة و صياغة فرضياتها وإزالة اللبس على المصطلحات والمفاهيم الرئيسة في الدراسة الحالية، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة البحث؛ كونها دراسة ميدانية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الأغواط، وطلبة المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالأغواط، وكذلك في أداة جمع البيانات؛ لأن الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية استمارة على طريقة ليكرت تقيس مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة في ضوء خصائص مجتمع الدراسة وعينة البحث. بناء على ما تقدم يمكن القول: إن هذه الدراسة يمكن أن تساهم في إعداد خلفية نظرية معرفية وخبرات ميدانية تطبيقية، وقد تكون قاعدة بحثية لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول دافعية الإنجاز الدراسي.

الجانب التطبيقي

الدراسة الاستطلاعية

في البداية، قمنا بالدراسة الاستطلاعية النظرية، حيث تم حصر وجمع أكبر عدد ممكن من المراجع المتمثلة في الأدبيات والدراسات السابقة والكتب التي لها علاقة بمتغير دافعية الإنجاز الدراسي للطلاب في المجال التعليمي، ثم الدراسة الاستطلاعية الميدانية حيث تم توزيع الاستمارات البحثية التي تقيس مستوى امتلاك الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي على عينة قوامها 15 طالبا واسترجاعها؛ لاختبار الشروط العلمية لأداة جمع البيانات.

المنهج المستخدم في الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ لأنه يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا هذا، قصد وصف العوامل وتحليل الظروف في جميع المواقف والمراحل خطوة خطوة، وجمع الحقائق والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة

في دراستنا، مجتمع البحث هو جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط.

عينة الدراسة

بما أن عنوان الدراسة "دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية والشخصية"، فالمجال الاجتماعي للبحث الأساسي هو جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، وبما أن مجتمع البحث محدد واضح ومتجانس، قمنا بتوزيع 750 استمارة بحثية تقيس درجة امتلاك الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي، وعلاقتها ببعض المتغيرات. والجدول أدناه يصف إجراءات توزيع واسترجاع استمارات البحث على أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم 01: وصف إجراءات توزيع واسترجاع الاستمارات البحثية على أفراد عينة الدراسة

| الاستمارات الموزعة | الاستمارات المسترجعة | الاستمارات المملغة | استمارات البحث الفعلية |
|--------------------|----------------------|--------------------|------------------------|
| 400 | 306 | 08 | 298 |
| 350 | 331 | 10 | 321 |
| 750 | 637 | 18 | 619 |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء مراحل تحديد حجم العينة الفعلية للبحث.

مجالات الدراسة

المجال الزمني

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر مارس 2018 إلى شهر ماي 2018، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات التي تقيس درجة اكتساب الطلبة دافعية الإنجاز الدراسي على جميع أفراد عينة الدراسة.

المجال المكاني

قمنا بتوزيع واسترجاع استمارات البحث في المدرسة العليا للأساتذة بجامعة الأغواط ومعهد الرياضة بجامعة الأغواط بولاية الأغواط.

المجال البشري

بداية، قمنا باختيار 750 فردا كعينة أساسية، وتم تسليم الاستمارات البحثية إليهم، تم استرجاع 637 استمارة بحثية وإلغاء 18 استمارة؛ لأنها لا تتماشى مع شروط التفرغ، وبقيت 619 استمارة تم إجراء الدراسة عليها.

أدوات جمع البيانات وشروطها العلمية

استخدمنا في بحثنا استمارة تقيس درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي في الوسط الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، حيث تم في البداية مراجعة بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع التي لها علاقة بالبحث، واطلعنا على الاستمارات والاستبانات التي تقيس دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلاب في المجال التعليمي، حيث تم بناء استمارة أولية تقيس درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي في الوسط الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، وبعدها تم إخضاع الأداة (الاستمارة البحثية) للشروط العلمية.

صدق الأداة

في الخطوة السابقة، ذكرنا أنه تم بناء أداة جمع البيانات في ضوء فرضيات الدراسة (المتغيرات الرئيسة في البحث)، وللتحقق من مدى صدق عبارات ومؤشرات أداة البحث (صدق مفهوم التكوين الفرضي أو صدق البناء)، تم عرض الأداة على الخبراء والمحكمين قصد عملية التحكيم، وذلك لقياس صدق المحتوى والمضمون بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين بجامعة الأغواط. حيث تم إخراج الأداة الأساسية في البحث استمارة تقيس درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي في الوسط الجامعي مكونة من 25 عبارة، واخترنا طريقة ليكيرت الخماسية الأوزان في بناء أداة البحث.

الجدول رقم 02: يبين توزيع أوزان استمارة البحث التي تقيس دافعية الإنجاز الدراسي

| الأوزان الدرجات | غالبًا | دائمًا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|--------------------|--------|--------|--------|-------|------|
| | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء الأوزان المعتمدة في أداة البحث

حساب معاملات الصدق

الصدق الذاتي

الصدق الذاتي = معامل الثبات $\sqrt{\text{معامل الصدق الذاتي لاستمارة درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي}} = 0,85 = \sqrt{0,73}$

الصدق التمييزي

يقصد به مدى تفاوت الدرجات لأفراد عينة الدراسة بين الأطراف العلوية والسفلية، ويتم حسابه بالمقارنة الطرفية عن طريق الاختبار T. Test

الجدول رقم 03: يبين معامل التمييز ودلالة الفروق لاستمارة دافعية الإنجاز الدراسي

| القيمة sig | درجة الحرية | قيمة T | فرق المتوسطات | انحراف معياري | المتوسط الحسابي | العينة | أطراف | |
|------------|-------------|--------|---------------|---------------|-----------------|--------|--------|------------------------|
| 0,00 | 332 | 44,48 | 28,97 | 4,05 | 111,51 | 167 | العلوي | دافعية الإنجاز الدراسي |
| | | | | 7,38 | 82,54 | 167 | السفلي | |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS 22

المتعلقة بالصدق التمييزي.

معاملات الثبات لأداة البحث

حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستمارة درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة المدرسة العليا للأساتذة وطلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط) $R_\alpha = 0,73$.

حساب معامل الثبات بأسلوب جوتمان

يتم حسابه عن طريق التجزئة النصفية لعبارات الاستمارة

الجدول رقم 04: التجزئة النصفية لاستمارة دافعية الإنجاز الدراسي

| عدد العبارات | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | |
|-----------------|-------------------|---------|-----------------|---------------------|
| 13 ^a | 6,65 | 44,22 | 52,20 | عبارات النصف الأول |
| 12 ^b | 6,12 | 37,42 | 46,36 | عبارات النصف الثاني |
| 25 | 11,82 | 139,71 | 98,56 | عبارات الاستمارة |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم الخام للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

22 المتعلقة بحساب معامل الثبات بأسلوب جوتمان.

لدينا صيغة العلاقة الرياضية لأسلوب جوتمان هي: $R = 2 \left(1 - \frac{S_1^2 + S_2^2}{S^2} \right)$ قيمة معامل الثبات لاستمارة دافعية الإنجاز الدراسي من وجهة نظر الطلبة بطريقة التجزئة النصفية أسلوب جوتمان تساوي 0,83 وهو دال إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين، تحليل التباين المشترك في اتجاه واحد (لحساب الفروق لأكثر من ثلاث مجموعات)، كما استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS. لعملية التكميم وحساب العلاقات والقوانين الإحصائية المعتمدة في البحث.

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

القائلة توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.

الجدول رقم 05: عنوان يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات اكتساب أفراد عينة الدراسة

لدافعية الإنجاز الدراسي في ضوء متغير الجنس.

| المتغير | نوع الجنس | العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | قيمة F | القيمة Sig |
|--|-----------|--------|-------------|---------------|--------|------------|
| درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي | ذكر | 366 | 96,71 | 12,38 | 6,04 | 0,01 |
| | أنثى | 253 | 99,09 | 11,04 | | |
| | المجموع | 619 | 97,68 | 11,90 | | |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم الخام للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

22 المتعلقة بنتائج الفرضية الجزئية الأولى.

القراءة الإحصائية

نلاحظ في الجدول رقم (05) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي وفق فئات متغير الجنس لأفراد عينة الدراسة أن عدد الطلبة الذكور (366) بمتوسط حسابي قدره (96.71) وانحراف معياري قدره (12.38) ،وبلغ عدد الطلبة الإناث (253) بمتوسط حسابي قدره (99.09) وانحراف معياري قدره (11.04) ،أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (6.04) عند القيمة الاحتمالية (01،0) وهي أقل من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة: توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس تحققت.

التحليل والمناقشة والتفسير

الدافعية للإنجاز من متطلبات التعلم، فهي من بين الأسباب التي تحرك الطلبة ذكورا وإناثا في الجامعة وتحفزهم على إنجاز الأعمال الأكاديمية، وتوصلنا إلى وجود اختلاف في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي بين الجنسين لصالح الإناث، وتعزى هذه النتائج إلى كون البنات أكثر حرصا من الذكور على الدراسة، كما يرجع ذلك إلى روح التحدي لدى الإناث كوسيلة لإثبات الذات وتحقيق المكانة الاجتماعية المتميزة عن طريق التفوق الدراسي، فضلا عن اتساع رقعة طموحات المرأة التي أصبحت تجد وتجتهد للحصول على وظيفة تلبي حاجاتها.

وأكد ابن فروج و بوفاتح أن التفوق في مستوى دافعية الإنجاز يعود إلى إصرار الإناث على الإنجاز والتحقيق والتحمل والمثابرة (بن فروج و بوفاتح، 2018، صفحة 136)، وأرجعه رشيد خلفان ومليكة بريجي إلى التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الأنتى المبنية على التشجيع والاستقلالية التي تلعب دورا في الرفع من دافعيتهما(خلفان و بريجي، 2017، صفحة 230)، وردته شويخي أمال إلى التطور الحاصل في المجتمع الذي أصبح يعطي مزيدا من الحرية والتشجيع للإناث، حتى أصبحت المرأة تحتل مناصب اجتماعية مرموقة(شويخي، 2013، صفحة 124). وأرجع دوباخ قويد ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الإناث إلى نظرة المجتمع للأنتى التي تختلف عن نظره للمذكر وإلى اختلاف الخصائص الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بينهما (دوباخ و غريب، 2015، صفحة 175). واتفقت مع دراسة بن فروج هشام وبوفاتح محمد التي توصلت إلى وجد فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

واتفقت مع نتائج دراسة Awan., Noreen, Naz 2011 حيث تم اكتشاف اختلافات كبيرة بين الجنسين، كانت لصالح الفتيات، واقترح أن يستخدم المعلمون استراتيجيات تحفيزية لغير المحتالين في الأنشطة الأكاديمية لتحسين درجاتهم. (Awan, R. U. N., Noreen, G. و Naz, A. 2011)، واختلفت مع دراسة هناء إبراهيم محمد التي توصلت إلى وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور (محمد، 2009)، واختلفت مع دراسة صباح منوخ و أفراح إبراهيم سعيد 2009 التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.(منوخ و سعيد ، 2009)

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.

الجدول رقم 06: عنوان يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات اكتساب أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي في ضوء متغير مستوى الدراسة الأكاديمية.

| القيمة Sig | قيمة F | انحراف معياري | متوسط حسابي | العينة | مستوى الدراسة الأكاديمية | المتغير |
|---------------|-----------|------------------|----------------|--------|-----------------------------|--|
| 0,02 | 3,03 | 10,28 | 98,95 | 132 | السنة الأولى | درجة اكتساب الطالبة لدافعية الإنجاز الدراسي |
| | | 11,93 | 96,83 | 180 | السنة الثانية | |
| | | 12,95 | 99,35 | 144 | السنة الثالثة | |
| | | 11,53 | 95,21 | 131 | السنة الرابعة | |
| | | 12,94 | 99,84 | 32 | السنة الخامسة | |
| | | 11,90 | 97,68 | 619 | المجموع | |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم الخام للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

22 المتعلقة بنتائج الفرضية الجزئية الثانية.

القراءة الإحصائية

نلاحظ في الجدول رقم(06) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجة اكتساب الطالبة لدافعية الإنجاز الدراسي وفق فئات متغير مستوى الدراسة الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة ، حيث بلغ عدد طلبة السنة الأولى (132) بمتوسط حسابي قدره (98,95) وانحراف معياري قدره (10,28) ، وبلغ عدد طلبة السنة الثانية (180) بمتوسط حسابي قدره (96,83) وانحراف معياري قدره (11,93) ، وبلغ عدد طلبة السنة الثالثة (144) بمتوسط حسابي قدره (99,35) وانحراف معياري قدره (12,95) ، وبلغ عدد طلبة السنة الرابعة (131) بمتوسط حسابي قدره (95,21) وانحراف معياري قدره (11,53) ، وبلغ عدد طلبة السنة الخامسة (32) بمتوسط حسابي قدره (99,84) وانحراف معياري قدره (12,94) ، أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (3,30) عند القيمة الاحتمالية (0,02) وهي أقل من القيمة (0,05). وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجة اكتساب الطالبة لدافعية الإنجاز الدراسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية لصالح طلبة السنة الخامسة. ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجة اكتساب الطالبة لدافعية الإنجاز الدراسي أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.

التحليل والمناقشة والتفسير

بالرجوع إلى قيم المتوسطات نجد الفروق لصالح طلبة السنة الخامسة جامعي، وتعزى هذه النتائج إلى أن السنة الخامسة هي السنة الأخيرة في الدراسة ،وبعدها مباشرة يلج الطلبة عالم الشغل ،إضافة إلى ذلك أنهم قد اكتسبوا مجموعة من الخبرات وتعرضوا لمقررات وأنشطة دراسية ومواقف تعليمية وأساليب التنشئة الأكاديمية خلال سنوات الدراسة السابقة، عززت دافعية الإنجاز الدراسي لديهم، علاوة على ذلك كون طلبة السنة الخامسة جامعي أكثر نضجا في المستوى الثقافي والاجتماعي الذي يرجع إلى احتكاكهم بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية خارج الجامعة وكذلك الرفاق والأقران .

وبالرجوع إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي استطاع الباحث جمعها، نجد أنها تختلف عن نتائج الدراسة الحالية، فقد اختلفت مع نتائج دراسة أمل الأحمد التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وقد بررتها بتشابه الظروف الثقافية والاجتماعية لطلاب الجامعة، وتعرضهم لأساليب تنشئة اجتماعية متقاربة في جميع المستويات الدراسية (الأحمد، 2017، صفحة 45)، كما اختلفت مع نتائج دراسة عبد الرحمن الطريحي 1988 التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي وتم إرجاعها للمعطيات الحضارية والثقافية والاجتماعية لطلاب الجامعة على اختلاف مستوياتهم الدراسية (الطريحي، 1988، صفحة 564)، تختلف كذلك عن نتائج كساب عايد مصطفى أبي عنيز التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي. (أبو عنيز، 2015).

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

القائلة توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.

الجدول رقم 07: عنوان يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات اكتساب أفراد عينة الدراسة لدافعية الإنجاز الدراسي في ضوء متغير تخصص الدراسة الأكاديمية.

| المتغير | التخصص الأكاديمي | العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | قيمة F | القيمة Sig |
|--|------------------|--------|-------------|---------------|--------|------------|
| درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي | لغة عربية | 83 | 101,55 | 10,58 | 6,08 | 0,00 |
| | فيزياء | 49 | 95,33 | 13,42 | | |
| | علوم طبيعية | 83 | 98,16 | 10,77 | | |
| | رياضيات | 34 | 89,41 | 13,80 | | |
| | لغة فرنسية | 49 | 99,96 | 9,26 | | |
| | التربية البدنية | 321 | 97,45 | 11,94 | | |
| | المجموع | 619 | 97,68 | 11,90 | | |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم الخام للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

22 المتعلقة بنتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

القراءة الإحصائية

نلاحظ في الجدول رقم(07) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي وفق فئات متغير تخصص الدراسة الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة ،حيث بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص اللغة العربية (83) بمتوسط حسابي قدره (101,55) وانحراف معياري قدره (10,58) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص الفيزياء (49) بمتوسط حسابي قدره (95,33) وانحراف معياري قدره (13,42) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص العلوم الطبيعية (83) بمتوسط حسابي قدره (98,16) وانحراف معياري قدره (10,77) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص الرياضيات (34) بمتوسط حسابي قدره (89,41) وانحراف معياري قدره (13,80) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص اللغة الفرنسية (49) بمتوسط حسابي قدره (99,96) وانحراف معياري قدره (9,26) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص التربية البدنية (321) بمتوسط حسابي قدره (97,45) وانحراف معياري قدره (11,94) ، أما قيمة الاختبار (F) فقدرت بـ (6,08) عند القيمة الاحتمالية (0,00) ، وهي أقل من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير تخصص الدراسة الأكاديمية (اللغة العربية). ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية تحققت.

التحليل والمناقشة والتفسير

أكدت هذه النتائج أن طلبة الأدب أكثر دافعية من طلبة التخصصات الأخرى؛ لأن الرغبة في تخصص معين وطبيعة المقررات الدراسية هي التي تستثير دافع الطلبة نحو الإنجاز الدراسي؛ باعتبار الدوافع هي القوة الدافعة التي تدفع وتوجه سلوك طلاب الجامعة وتوجههم نحو تحقيق النجاح الأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدافعية للإنجاز الدراسي يعتبر محركا داخليا يحفز الطالب الجامعي للتغلب على العقبات والمعوقات الأكاديمية التي قد تعترضه خلال مسار الدراسة الجامعية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه محمد خير الفوال وأماني محمد ناصر في وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة دمشق تعزى لمتغير التخصص.

واتفقت مع دراسة Maurer, Allen, Gatch, Shankar, & Sturges, 2013 التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع لدى الطلاب تعزى للتخصص (Maurer, T. W., Allen, D., Gatch, D. B., و Shanka, 2013).

واختلفت مع نتائج دراسة مرباح أحمد وبلال نجمة التي توصلت الى أنه لا توجد فروق دالة تعزى للتخصص؛ لأن الطلبة يمرون بالظروف الدراسية نفسها، فهم يسعون إلى تحقيق هدف واحد هو النجاح الدراسي (مرباح و نجمة ، 2018، صفحة 336)، كما اختلفت مع نتائج دراسة (أمل إسماعيل حسين التي خلصت الى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لطلاب الجامعة تعزى للتخصص، وبررتها بأن طلبة الجامعة في جميع التخصصات يبذلون جهداً في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم(حسين، 2017، صفحة 140)، وتختلف مع دراسة رامي محمود اليوسف الذي يرى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لطلبة الدراسات العليا، وبرر ذلك بأن جميع التخصصات المشار إليها تتطلب تحقيق النجاح المستمر؛ نظراً لتوفر شروط النجاح نفسها التي تسمح للطلبة بالاستمرار في الدراسة؛ لذلك كانت دافعية الإنجاز الدراسي متقاربة(اليوسف ، 2018، صفحة 371).

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

القائلة توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن.

الجدول رقم 08: عنوان يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات اكتساب أفراد عينة الدراسة

لدافعية الإنجاز الدراسي في ضوء متغير السن (العمر الزمني).

| المتغير | الفئات العمرية | العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | قيمة F | القيمة Sig |
|--|----------------------|--------|-------------|---------------|--------|------------|
| درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي | أقل من 18 سنة | 8 | 97,63 | 8,91 | 7,11 | 0,00 |
| | من 19 سنة إلى 21 سنة | 199 | 99,53 | 10,43 | | |
| | من 22 سنة إلى 24 سنة | 304 | 95,50 | 12,60 | | |
| | أكبر من 25 سنة | 108 | 100,43 | 11,59 | | |
| | المجموع | 619 | 97,68 | 11,90 | | |

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التكميم الخام للدراسة ومخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

22 المتعلقة بنتائج الفرضية الجزئية الرابعة

القراءة الإحصائية

نلاحظ في الجدول رقم(08) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي وفق فئات متغير العمر (السن) لأفراد عينة

الدراسة، أن عدد طلبة الفئة العمرية الأقل من 18 سنة (08) بمتوسط حسابي قدره (97,63) وانحراف معياري قدره (08,61)، وقد بلغ عدد طلبة الفئة العمرية من (19 إلى 21) سنة (199) بمتوسط حسابي قدره (99,53) وانحراف معياري قدره (10,43)، وبلغ عدد طلبة الفئة العمرية من (22 إلى 24) سنة (304) بمتوسط حسابي قدره (95,50) وانحراف معياري قدره (12,60) وبلغ عدد طلبة الفئة العمرية أكبر من 24 سنة (108) بمتوسط حسابي قدره (100,43) وانحراف معياري قدره (11,59)، أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (7,11) عند القيمة الاحتمالية (0,00)، وهي أقل من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر (السن). ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجة اكتساب الطلبة لدافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن تحققت.

التحليل والمناقشة والتفسير

تعزى هذه النتائج إلى أن الطلاب ذوي سن أكبر، يمتلكون قدرات ومهارات وخبرات حياتية أعلى من أقرانهم الطلاب الذين هم أقل منهم سناً، تمكنهم من اكتساب مستوى مرتفعاً من دافعية الإنجاز الدراسي، فضلاً على أنهم أكثر فهماً وتكيفاً للحياة الجامعية، فالعمر الزمني له تأثير كبير على الخصائص والسمات النفسية والتربوية لطلاب الجامعة. وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمن سليمان الطريفي التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي تعزى لمتغير العمر، وبرر ذلك بتقارب أفراد العينة في أعمارهم إذ إن طلاب الجامعة لا يوجد فرق كبير في أعمارهم (الطريفي، 1988، صفحة 559).

خاتمة ونتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع بحثنا الذي تناول أثر المتغيرات الشخصية والأكاديمية على مستوى اكتساب طلاب الجامعة لدافعية الإنجاز الدراسي، خلصنا إلى أن الدوافع بعامة ودافعية الإنجاز الدراسي بخاصة من الأسباب الرئيسية لاكتشاف العالم المحيط بالطلاب خلال مساره الدراسي في الجامعة والسعي لفهم الأحداث والظواهر التي تعترضه والسيطرة عليها وتنظيمها، حيث تساهم في تحفيز الطالب على التعلم أكثر، وتجب الإشارة إلى أن من أهم الدوافع المرتبطة بالتعلم دافع الإنجاز الذي يتمثل في حالة السرور التي يلمسها الطلبة بعد إنجاز مهمة ما بطريقة متميزة بصرف النظر عن خصائصهم الأكاديمية والشخصية، وقد خلصت دراستنا إلى استنتاج عام مفاده أنالمتغيرات الشخصية لها تأثير (الجنس والعمر)، والأكاديمية (المستوى الدراسي والتخصص

دافعية الإنجاز الدراسي عند الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية....

- من النتائج الجزئية، جاءت كالتالي:
- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية لصالح طلبة السنة الخامسة.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح تخصص اللغة العربية.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى درجات دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن لصالح الفئة العمرية الأكثر من 24 سنة.
- كما خلصنا إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات من أهمها:
- تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة من خلال اعتماد أساتذة الجامعة أساليب وطرائق تدريس نشطة.
 - القيام بندوات علمية وورشات عمل يحضرها أساتذة مختصون وخبراء لتسليط الضوء أكثر على موضوع دافعية الإنجاز الدراسي والدافعية نحو الدراسة.
 - استخدام نتائج الدراسة الحالية والاستفادة منها للرفع من مستوى دافعية الإنجاز الدراسي وفق فئات المتغيرات الشخصية (الجنس والعمر)، وفئات المتغيرات الأكاديمية (مستوى الدراسة الأكاديمية والتخصص الأكاديمي).
 - تعزيز دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة من خلال إيجاد مواقف ووضعية تحقق تجارب تعليمية ناجحة لديهم.
 - إجراء دراسات مماثلة على درجة امتلاك طلاب الجامعة لدافعية الإنجاز الدراسي في ضوء المتغيرات الشخصية والأكاديمية؛ لإثراء هذا الموضوع والكشف عن جوانب أخرى لم نستطع التوصل إليها في دراستنا.

المراجع

- أمال إسماعيل حسين. (2017). دافع الإنجاز وعلاقته بالأفكار المستقبلية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، العدد (02)* الصفحة 121-147.
- أمل الأحمد. (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (05)، العدد (02)* الصفحة 14-53.

- بن فروح هشام، بوفاتح محمد. (2018). دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (28)، الصفحة 125-138*.
- حناش فضيلة، فارس علي. (2014). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي الجزائري. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد (02)، العدد (2)، الصفحة 67-86*.
- دوباخ قويدر، غريب حسين. (2015). دراسة سيكولوجية الدافعية للإنجاز لدى طلاب العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2 أنموذجا. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (09)، الصفحة 161-180*.
- رامي محمود اليوسف. (2018). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (45)، العدد (02)، الصفحة 360-374*.
- رشيد خلفان، مليكة برجى. (2017). الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي: دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري نموذجا. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (12)، الصفحة 321-335*.
- سامي محمد ملحم. (2001). *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيق، ط1*. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر.
- شويخي أمال. (2013). نمط التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز دراسة على عينة من طلبة جامعة تلمسان. *رسالة ماجستير*. تلمسان، علم النفس، تخصص إنثناء وتوجيه، الجزائر: جامعة تلمسان.
- صباح مرشود منوخ، أفراح إبراهيم سعيد. (2009). استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (16)، العدد (10)، الصفحة 295، 334*.
- عبد الرحمن سليمان الطريري. (1988). العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية. *حولية كلية التربية، العدد (06)، الصفحة 551-569*.
- عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله. (2009). *مشكلات تربوية معاصرة، ط1*. عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- غسان بركات، ريم سليمان، منعم دخول. (2018). العزو السببي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في محافظة اللاذقية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثامن في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (40)، العدد (01)، الصفحة 93-114*.

كساب عابد مصطفى أبو عنيز. (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *رسالة ماجستير*. الأردن، تخصص علم النفس التربوي، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية.

مرباح أحمد تقي الدين، بلال نجمة. (2018). أثر الصلابة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا. *دراسات في علوم التربية، المجلد(3)، العدد (01) الصفحة 312-340*.

نبيل رسمية فلاح قاعد العتيبي. (2017). أثر العلاقة بين التعليم المنظم ذاتيا ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (18) الصفحة 591-610*.

نبيل محمد زيدان. (2003). *الدافعية والتعلم، ط1*. القاهرة مصر: مكتبة النهضة المصرية.
هناء إبراهيم محمد. (2009). دراسة مقارنة لدافع الإنجاز الدراسي بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية للدراسة الأدبية. *مجلة الفتح، العدد (39) الصفحة 1-12*.

Awan, R. U. N., Noureen, G., & Naz, A. (2011). A Study of Relationship between Achievement Motivation, Self Concept and Achievement in English and Mathematics at Secondary Level. *International Education Studies, 4(3), 72-79*.

Lasagabaster, D. . (2011). English achievement and student motivation in CLIL and EFL settings. *Innovation in language Learning and Teaching, 5(1), 3-18P*.

Maurer, T. W., Allen, D., Gatch, D. B., & Shanka. (2013). Students' academic motivations in three disciplines. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 77-89*